

بحار الأنوار

[51] 4 - ع: القطان، عن ابن زكريا القطان، عن ابن حبيب، عن ابن بهلول، عن أبيه عن أبي الحسن العبدى، عن سليمان بن مهران، عن عباية بن ربعي قال: قلت لعبد الله بن عباس: لم كنى رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله عليا أبا تراب؟ قال: لأنه صاحب الأرض وحجة الله على أهلها بعده، وبه بقاؤها، وإليه سكونها، ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله يقول: إنه إذا كان يوم القيامة ورأى الكافر ما أعد الله تبارك وتعالى لشيعة علي من الثواب والزلفى (1) والكرامة يقول: [ياليتني كنت ترابيا، أي ياليتني من شيعة علي وذلك قول الله عز وجل: (ويقول الكافر) ياليتني كنت ترابا] (2). مع: أبي، عن علي، عن أبيه، عن البرقي عن أبي قتادة القمي رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام مثله، وقال: حدثنا القطان، عن ابن زكريا إلى آخر ما روينا (3). بيان: يمكن أن يكون ذكر الآية لبيان وجه آخر لتسميته عليه السلام بأبي تراب، لأن شيعته لكثرة تذللهم له وانقيادهم لأوامره سموا ترابا كما في الآية الكريمة، و لكونه عليه السلام صاحبهم وقائدهم ومالك أمورهم سمي أبا تراب، ويحتمل أن يكون استشهادا لتسميته عليه السلام بأبي تراب، أو لأنه وصف به على جهة المدح لا على ما يزعمه النواصب لعنهم الله حيث كانوا صفونه عليه السلام به استخفافا، فالمراد في الآية: ياليتني كنت أبا ترابيا، والاب يسقط في النسبة مطردا، وقد يحذف الياء أيضا كما يقال تميم وقريش لبنيهما، على أنه يحتمل أن يكون في مصحفهم عليهم السلام (ترابيا) كما في بعض نسخ الرواية: (ياليتني كنت ترابيا). 5 - لى، مع: علي بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة، عن علي بن محمد بن بندار، عن أبيه، عن محمد بن علي المقرئ، عن محمد بن سنان، عن مالك بن عطية، عن ثوير بن سعيد عن أبيه، عن سعيد بن علاقة، عن الحسن البصري قال: سعد أمير المؤمنين عليه السلام منبر البصرة (4) فقال: أيها الناس انسابوني فمن عرفني فلينسبني وإلا فأنا أنسب نفسي (5)، (1) الزلفى: القرية والدرجة والمنزلة. (2) علل الشرائع: 63. (3) معاني الأخبار: 120. (4) في الامالى: على منبر البصرة. (5) في الامالى: فانما انسب نفسي.